العدد ١٤٠ — ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ قرآن كريم — السنة الثالثة

الشورى

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك مدفوع سلفا	
٧٥	قرشاً في القطر المصري
١٠٠	قرش في السودان والخارج
٥	دولارات في أميركا والمكسيك
١٥	روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات : ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
المرسومات : لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ٢٩ محرم سنة ١٣٤٦ — جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والافريقيا الشمالية — ٢٨ يوليو سنة ١٩٢٧

صـــــــــدى الزلزلة

تحفة من تحف اديب فلسطين الاستاذ السكاكيني

لا يزال الناس من هول تلك الزلزلة في روعة شديدة ، تراهم سكارى وماهم بسكارى ، لا يقومون أو يقعدون ولا يروحون أو يجيئون الا احسوا ان الارض تميد بهم ، لا يسقط شيء ، او تدرج عربة ، او يفتح شباك ، او يطرق باب ، او يركض راكض ، او يمشي ماش ، او تهب ريح ، الا تزلزلت الاقدام واصطكت الركب وطاح الرشد .

دخل أحدهم قهوة فجلس على كرسي وكانت احدى قوائمه متخلخلة فمال به فحسبها زلزلة فركض ، فركض الناس ، وكادوا يدوسون بعضهم بعضاً .

كانت الرجفة عنيفة جداً كادت تنسف البيوت نسفاً وتقذف بها في الهواء قذفاً فلا يرى الناس ولا ترى مساكنهم ، تهدمت بيوت كثيرة وذهبت ضحايا كثيرة ، ولكن اذا لم تتهدم البيوت باسرها ولم يذهب الناس ضحايا باسرهم فان لذلك اسبابا منها ان الهزة على عنفها لم تكن طويلة ، ومنها ان اكثر الابنية في فلسطين في مدنها وقراها وثيقة متينة اشبه بالجبال الراسية ، ومنها ان الفصل صيف يهجر الفلاحون فيه بيوتهم الى حقولهم وكرومهم ، ومنها ان الرجفة كانت في النهار والناس ايقاظ خارج بيوتهم فكان فوت الخطر على كثيرين منهم سهلا ، ومنها ان الهزة كانت في الساعة الثالثة بعد الظهر وقد انصرف تلامذة المدارس الى ساحات اللعب او كانوا في طريقهم الى بيوتهم .

لو كانت الهزة اطول ، وكانت الابنية سخيفة ، وكان الفصل شتاء ، وكانت الهزة ليلا او كانت والتلاميذ في المدارس . لكانت ضحاياها ألوفاً ، فنحمد الله ولا يحمد على الشر سواه .

لو ينفع الترحيم ترحمنا على أولئك المساكين الذين دفنوا احياء تحت الانقاض ، لو ينفع العزاء لعزينا أولئك المساكين الذين فقدوا اعزاءهم وخسروا كل ما يملكون فاصبحوا ومسكنهم تراب ولم يبق لهم الا الزفرات تنشق لها الصدور ، والا الحسرات تتفطر لها المرائر ، لا ينفع الترحيم أولئك المساكين الضحايا ولا ينفع العزاء أولئك المساكين الذين اصيبوا بهذه النكبة ، ماذا يعزي الأب الذي رفع انقاض بيته فوجد امرأته واطفاله الواحد الى جانب الآخر وقد طحنت اجسامهم ودقت عظامهم وجبل التراب بدمائهم ماذا يعزي به ؟ ماذا يعزي به ؟

كل شيء حسبنا حسابه الا هذه المصيبة فقد ضاع معها الحساب وضاع معها الصواب

ما وصلت من رسالتي الى هنا وكانت الساعة العاشرة الا اهتزت الارض فتهيأ لي كأن الجبال الى الطريق فصلت طفلتي ، وناديت اهلي اسرعوا اسرعوا وخرجنا الى الطريق وجعل هذا يقول احسست الارض تميد بي ، وذاك رأيت الجدران تهتز ، وذاك رأيت الابواب والشبابيك تضطرب ، ثم قلنا انها رجفة خفيفة فعاودتنا الطمأنينة وعدنا الى بيوتنا وجلست الى مكتبي وحاولت ان اتم رسالتي هذه .

أهذه الارض تسكن ، اما كان اقرب الى رحمة الله الواسعة ان يعجل خلقنا الى ان تبرد الارض ظاهرها وباطنها وتستقر طبقاتها بعضها على بعض فننكفي هذه الروعات ونكفي هذه النكبات ؟ استغفر الله ولا اعتراض على حكم الله . . انا عشت الى غد اكملت رسالتي هذه والا فالوداع الوداع !

***

أكثر الذين نكبوا بهذه الزلزلة هم الطبقة الفقيرة ، وهل النكبات من السماء ام من الارض الا من نصيب هذه الطبقة ؟ لم يتهدم الا بيوتهم ، ولم يكن القسم الاكبر من الضحايا الا منهم ، واذا فتشت وجدت انهم تحملوا مصيبتهم هذه كما تحملوا ما سبقها من المصائب صابرين ساكتين ، واذا سمعت استغاثة فمن جانب الاغنياء لا من جانبهم ، تحل المصائب على الفقير فيبادر الغني لا الى الاغاثة ولكن الى الاستغاثة لا توجعاً للفقير ولا رحمة به ولكن دفعاً له عن ان يلجأ اليه ! وكيف يغيث من يستغيث ! ؟

ولعل هذه النكبة لم تكن كبيرة الا لاشتراك بعض الاغنياء خطأ فيها ! والا فان حياة الفقير سلسلة نكبات بعضها اشد من بعض لا يدري بها احد ، بل قد يمشي الفقير على الله كل يوم ان يرحمه بتركه من معركته او ينجيه من هذه الحياة التي قد يكون اشق ما فيها عليه ان يعايش الغني . . .

ماذا فعلت الزلزلة ؟ أهدمت بيوت الفقراء ؟ ولكن ألا يهدم سادتنا الاغنياء كل يوم بيوت الناس ليقيموا على انقاضها قصورهم الجميلة الانيقة ، أمزقت اجسام الفقراء وجبلت بدمائهم التراب ؟ ولكن الا يمزق الاغنياء اجسام الناس ويمتصون دماءهم كل يوم ليتخموا هم شبعاً ورياً ؟ اذا كانت هذه على الفقراء زلزلة فوان فانتم ايها الاغنياء عليهم زلزلة مستمرة ! بما يكافئكم عليهم اليوم الا من شر المصائب ، أتشفقون عليهم ! ؟ أين كان هذا الاشفاق يوم كانوا يعيرون قسمة يجوعون فتشبعون ، يأوون الى اكواخهم الحقيرة المتداعية الرطبة فتأوون الى قصوركم الوثيقة الاركان العالية الذرى الجميلة الرحبة ، يروحون ويجيئون بأطمارهم البالية فتروحون وتجيئون بالثياب الجميلة الغالية . . .

ألا ليس يكافئكم عليهم الا ضحكا منهم ، وليس توجعكم لهم الا شماتة بهم ، وليست استغاثتكم لهم الا دفعاً لهم عن ان يستغيثوا بكم . . .

إن ما قرأت انا . هذه الزلزلة ؟ اذا أرادوا الاجمال قالوا تهدم جانب من المساكن وتصدع جانب آخر وقتل كذا وجرح كذا ، واذا ارادوا التفصيل قالوا تصدع منزل صاحب السعادة الحاكم فلان ، او صاحب الجاه الوجيه فلان . . . وتشققت جدران مسجد كذا ومسجد كذا وقبة كنيسة كذا وكنيسة كذا . . اذن لا تكون النكبة نكبة إلا اذا تصدع منزل ذلك الغني وتشققت جدران بعض المساجد وقباب بعض الكنائس ، اما الفقراء فلو خربت بيوتهم باسرها ولو ذهبوا باسرهم ضحايا فالخطب هين !

لم تقع النكبة حتى ارتفعت الصيحات : الغوث ! الغوث ! علام تستغيثون ؟ كيف تنتظرون من الناس ان يغيثوكم وانتم لم تفعلوا شيئا ؟ ! بل لجأتم الى الحكومة ، لجأتم الى المجالس البلدية ، لجأتم الى المجلس الإسلامي الأعلى ، مما يدل على انكم لا تزالون تكاليين . . أين ذهب اغنياؤكم وهم كثيرون ولم يجيبوا دعوتهم الا من هذه الطبقة الفقيرة المنكوبة لماذا تستغلون الناس حاجتكم ولا تحملونها ؟ من من اغنيائكم باع سيارته الفخمة او وقف جانبا من دخله ولو قليلا في سبيل هذه النكبة ؟ من منهم من اعتادوا ان يقيموا الولائم ينفقون عليها عن جنة اسلك عن ، ولا تزيد احتراما لاحساس المنكوبين ولو تكلفاً ويقل من زجاجات الويسكي والشامبانيا في سبيل هذه النكبة ، اين الغني الذي كان يفتش عن تحفة ثمينة نادرة ليضيفها الى تحفه الثمينة النادرة فسمع بهذه النكبة فقال لست في حاجة الى هذه التحفة الجديدة فلا بذل ثمنها في سبيل هذه النكبة ؟ اين الغني الذي قصدته لجنة الاعانة ، فلم يشك ولم يعتذر بل مد يده الى خزانته الحديدية فتناول مبلغاً كبيراً من فضلة ماله ؟ . .

لا ، لا ، لم يفعل اغنياؤكم من هذا شيئا ولست اطمع ان يفعلوا منه شيئا بل اني اخشى ان يكون الاغنياء اول من يستثمرون هذه النكبة ، اني لاخشى اذا قيل ان المنكوبين ان يكون الاغنياء اول من يحملون سطولهم فينافسون الفقراء بالمناكب ، حين كان يوزع الخبز في الحرب الكبرى بالوثائق فلا ينال الفقير رغيفه الا بشق النفس كانت اكياس الخبز تحمل الى بيوت بعض الاغنياء بلا وثائق ولا حساب ، حين ارسلت اميركا الى فلسطين في الحرب الكبرى ذلك المركب المشحون وفيه الدقيق والحمص والفصوليا برسم الفقراء اصبح الاغنياء حينئذ فقراء فاستأثروا به ! واني اعرف غنياً وكل اليه أمر التوزيع فلا بيته فصوليا وانقضت السنة والسنتان بعد الحرب وهو لا يزال يبيع مما ادخر من « الفصوليا » . . . .

لو كنت غريبا عن فلسطين فسمعت بنكبتها لعزت علي الحزن كله ، ولكني لا اساعدها بل اقول ساعدوا انفسكم اولا حتى اذا استنفدتم كل ما لديكم ولم يبق عندكم ما يمسك الرمق فاطلبوا حينئذ من الناس ، اما وانا منكم وفيكم فاني اقول تكفينا مصيبتنا فلا تزيدوا علينا احتقار الناس لنا ، اقول هذا وانا اكاد اعتقد ان لا فائدة مما اقول ، وليت اموري في مثل هذه الحالة الا ان اكون حاكما بامري لاعلم الاغنياء كيف يسعفون المنكوبين ، او ان تنقلب الحكومة للتعزية « حكومة عمال » ولو ليوم واحد لترى الاغنياء ان المنكوبين اولى بثروتهم منهم .

القدس — خليل السكاكيني

الهند

قال مراسلنا من بومباي :

لا تزال الاختلافات بين المسلمين والهندوس تشتد وتقوى ، وآخر ما جرى ان المسلمين عقدوا في لاهور اجتماعا حضره ١٠ آلاف نفس برئاسة مولانا ظفر علي خان فكان من اهم القرارات طلب عزل قاضي المحكمة العليا الوثني والحكم على مؤلف كتاب « الرسول الكذاب » الذي الفه احد الوثنيين في الطعن بالنبي العربي عليه الصلاة والسلام فاستفز ذلك شعور المسلمين واقاموا النكير على الحكومة

(الشورى — وعلمنا بعد ذلك مما نشرته جريدة الاخبار التي تصدر بالقاهرة ان القاضي المذكور حكم ببراءة مؤلف الكتاب ، وان محرر جريدة « مسلم اوتلوك » انتقد هذا الحكم العجيب فساقوه الى المحاكم واستصدروا عليه حكما بالحبس ٦ اشهر وغرامة باهظة وصنعوا مثل ذلك بصاحب امتياز الجريدة والله المستعان على ما يصفون)

تونس

جمعية المسلمين المتفرنسين

لكاتب تونسي كبير واديب نحرير

تأسست هذه الجمعية على اثر وجود مشروع تجنيس التونسيين بالجنسية الفرنسية وهي تتركب من افراد نبذوا جنسيتهم واندمجوا في العائلة الفرنسية لاحباً في فرنسا ولكن لاطماع في نفوسهم وضعف في اخلاقهم ورذالة شبوا عليها

وعلى رأس هذه الجماعة عبد القادر القبايلي واصله من سكان جبال الجزائر الذي الجأت به الاقدار الى تونس وتوصل الى مهنة المحاماة بخدمات اداها الى فرنسا في المغرب ولما لم يوفق في صناعته تجنس فاعطوه رتبة محامي « ديفانسور » حتى يتمتعوا له بهذه الخطة العمل الدائم

ترأس هذا النذل هذه العصابة وشكل لها جانا لنشر الدعوة وترغيب الناس في الانسلاخ عن جنسيتهم والدخول في الجنسية الفرنسية وقد بذلت له الحكومة مساعدات لتحقيق غايته فالتقط لها من الرعاع افرادا ضمهم الى العصابة ولكي يأتي على مجهوداته بدليل مادي اصدر كتابا باللغة الفرنسية طبعا نشر فيه قوانين هذه الجمعية واعمالها ونتائج جهودها ولجانها واسماء المتجنسين المسلمين ونشر فيه وصايا المتجنسين ايما كانوا منها قوله : اذا كنتم في بلد فيه مدرسة فرنسية بحتة واخرى فرنسية عربية فاحذروا الثانية وابعثوا اولادكم الى الاولى

تأملنا في هذا الكتاب فوجدنا الاكثرية الساحقة من اسماء المتجنسين تدل على انهم ليسوا من التونسيين وانما هم من بادية الجزائر ومن متشرديها وهناك اسماء اناس قال عنهم انهم متجنسون وهو كاذب فقد اعلنوا براءتهم من ذلك بمجرد ما اطلعوا على اسمائهم في ذلك الكتاب وهناك لجنة سماها لجنة الدعاية للتجنيس فيها افراد من علية القوم فكان ذلك مدعاة لتعجب الصحف الا ان هؤلاء تبرأوا ايضا من انتمائهم لأي مشروع فيه القبايلي هذا ولم يبق على اتباع القبايلي إلا الأفوكاتو محمد نعمان والوكيل بكار الوسلاتي ووظيفة هذين هي اقناع الخصوم الذين ينوبونها في قضاياهم بأن عدالة المحاكم الفرنسية لا تضاهيها عدالة ولو تجنسوا لأصبحوا في مأمن من تعديات اعوان الادارة والحكام هذا ما يقوله هذان الرجلان في دعايتهما للجنسية الفرنسية وهذه وظيفة بعض الحكام في تونس وسوسة من الذين تجنسوا بالجنسية الفرنسية فانهم يغتنمون فرصة اقبال الشخص من عيد ورجعهم فضلت ويوسوسون له تلك الوسوسة وقد عقدوا مؤتمراً في هذه الايام وخطبوا فيه فكانوا خطباً ! وتعهدوا بأن يبذلوا من الجهود ما يضمن مضاعفة عددهم في العام الآتي .

ان مشروع التجنيس في ظاهره لا يجبر احدا على ترك جنسيته ولكن في الباطن هو فتنة تصعب معها على ضعاف العزائم المحافظة على قوميتهم فالمتجنس يعامل معاملة ممتازة على غيره في كل شيء في التوظيف في الترتب في الاحترام في الوصول الى كل ما يرغب اما غيره فهو مغموط الحق مهانا من كل احد لا يبلغ الى الوظائف السامية مهما كانت مقدرته واماته الى غير ذلك مما يغري الناس بالردة والانسلاخ عن جامعة الاسلام وتعمل هذه الجمعية تحت اشراف ممثل فرنسا المقيم العام م . سان وحدث في الدة الفارطة ان بطل فكرة التجنيس النائب بالبرلمان الفرنسي عن مقاطعة قسنطينة م . موريتو قدم الى البرلمان اقتراحا يطلب فيه منح تسهيلات اخرى لمن يريد التجنس من التونسيين رغبة في تعجيل ابادة القومية التونسية فرغب اليه رئيس الوزراء م . بوريان ان يسحب هذا الاقتراح قائلا انه يجر مناقشة نحن الان في غنى عنها خصوصا وان لنا الثقة التامة بما يبذله نائب فرنسا م . سان في هذا الشأن وانا نعتمد عليه في انجاز فكرة فرنسا من هذه الناحية

مات احد المتجنسين اخيرا بمدينة الكاف فاجتمع سكانها ومنعوا جنازته من دخول المسجد للصلاة عليها كما منعوا اهله من دفنه في مقابر المسلمين وكادت تحدث حوادث دامية لهذا الامر ولم يجد تدخل الحكومة نفعا فاغتاظ اهل الميت لهذه المعاملة وارادوا دفنه في مقبرة النصارى ولكن ناظر الكنيسة ابى فدفن في فلاة من الارض وكان تأثير الحادثة شديدا على جماعة المتجنسين

وترافع اثنان لدى المحكمة الشرعية بتونس في قضية خلاصتها ان المسمى الشرناجي كان ناظر وقف فتجنس فطلب المستحقون عزله وحرمانه من استحقاق الوقف لانه ارتد بتجنيسه عن الاسلام والردة تجرد الانسان من مثل هذه الحقوق فوافق القاضي على نظريتهم شفاهاً وابى اصدار حكم بذلك بدعوى ان الحكومة تأبى ذلك وانه مأذون بأن لا يصدر حكما في امثال هذه القضايا لئلا يؤخذ حكمه حجة على ردة المتجنس فيفسد المشروع وانتهت القضية بتدخل القاضي بصفة شخصية صالح بها الخصمين

وجاءت بعدها حكاية اخرى صورتها ان اخوين تجنس احدهما فمنعه اخوه من اخذ حقه في وقف تركه والدهما فرفع المتجنس امره الى القاضي فاحضر القاضي المدعى عليه وهو اخ المدعي وخاطبه في منعه حق اخيه فعرفه بتجنس اخيه بالجنسية الفرنسية وبما ان المتجنس رده على ما يعطه هو فقد منعه ذلك الحق ثم قال لفضيلة القاضي اذا اصدر لي مولانا حكما شرعيا بأن التجنس ليس بردة منحته حقه فانكر القاضي هذا القول وترك القضية الى حكم الايام لأن حكومة الحماية منعته من بيان حكم الله للناس فعطلت بذلك احكام الشريعة لفائدتها الخاصة

وقد رأينا في كتاب المتجنسين اسماء عربية بدلت باسماء فرنسية فمحمد اصبح فرناند وزينب امست زيزات وأمام كل اسم ملاحظة هكذا تجنس وصار كاثوليكيا او بروتستانيا او « ليبر » اي لا دين له أو بقي على دينه وهذا الأخير لا معنى له لان المتجنس يطلب في مطلب « استمارة » التجنيس قوله اني رفضت حالتي التونسية ورضيت بأن استبدل جميع معاملتي الشخصية والاجتماعية بالقانون الفرنساوي بدل القوانين الاسلامية واذا كان متزوجا لا يعتبر زواجه الشرعي بل يلزمه تجديده بصفة مدنية طبق القانون الفرنسي ويلحق ابناءه في العقد الجديد ان كان له ابناء

ان المتجنسين من التونسيين لم يبلغوا الثلاثين في بحر هذين العامين والاكثرية الساحقة التي اندمجت في العائلة الفرنسية انما هي من الايطاليين وغيرهم من الاجانب واليهود ومن جاليات البلاد الاسلامية الاخرى وبالاخص بلاد القبائل « الجزائر » لذلك اصبحت الصحف الاستعمارية تفيض انهارها بالبحث في هذا الاخفاق وقد كتب جزائري يعمل وظيفة كولونيل بالجيش الفرنساوي يسمى « كادي » واصله ابن القاضي فصلا في جريدة « الديبش تونزيان » يقول فيه ان تأثير التجنيس على الدين هو الذي حال دون تجنس الكثيرين من مسلمي تونس والجزائر والمغرب فلو جعلت فرنسا الجنسية شيئا معنويا لا يتناول العقيدة لتجنست فرد عليه القبايلي رئيس المتجنسين بتونس قائلا لاهذا رأي آفن انا نريد ان نكون فرنسيين قلبا وقالبا ! !

تونس (. . .)

بين برلين وباريس

خواطر متفرقة

ومشاهدات مقتضبة

من الصعب جداً أن يكون الانسان فكرة عن الحياة المختلفة التي يشربها الانسان دون ان يشعر والمطالعات غير المنسقة ثم عدم امكان الالمام بجميع ما يقال عن ذلك الشعب تكون دون ذلك عوارض وعوائق يصعب اجتيازها وتهيء للانسان اسباب اضطراب حجته . ولم أر احسن من الحكم على شعب ما في دياره فهنا مثلا يتيسر للناظر من الحوادث الصغيرة والمشاهد المختلفة ما يكون له فكرة عامة صادقة ويساعده على بت الحكم في ذلك الشعب أن في سياسته أو اقتصادياته أو خلقه

لا احسب القارئ إلا وهو يشعر انى لا أريد من مقالي هذه برلين وباريس فحسب فسيان لدينا نحن ابناء الشرق المضطهدين اكانت باريس أرق والطف أم برلين أجمل وأضخم فوالله ما يعدينا من هذه ولا تلك شيء ، واذا ساقنا الحديث اليهما فليس إلا عرضاً واتفاقا . ولذكر مشاهد فيهما لا غنى فلنا من ازماتنا ومعضلات أمورنا ما يجب ان يصرفنا عن ظواهر المدنية الاوربية ويعدنا عن قبل الوقت في تيار مفاسدها الجارف لعلنا نتماسك وتشتد وننهض . والا فاذا كانت كل بارقة خداعة من الغرب ستطير بالبابنا وكل مستحدث من فنون الراحة المدنية سيستهوينا بزخرفه اذاً فعلى الحياة السلام .

* * *

تتمركز قوى الشعب المادية والمعنوية عادة في العاصمة فاذا انت رأيتها فقد ألممت بعصارة جهود ذلك الشعب وبشيء عن مستقبله وتاريخه واقتصادياته كما انك ترى فيها شتى انواع ابنائه من الطبقات المختلفة ما لا يتيسر لك في غيرها .

حين اجتاز بنا القطار الحدود وقالوا هذه المانيا شعرت اني دخلت في عالم جديد غير الذي سكنت فيه في الشرق واذا بالقطار تستحوذ عليه نظم جديدة وروح ويجيء فيه موظفون بروح غير روح اسلافهم واذا به بعد ساعة ينسلخ عن قاطرته التي جاء محمولا بها من البلقان ثم اخذ يمر بمحطات

تجد البقية على اول الصفحة الرابعة

تفصيلات عن النكبة

نابلس في ١٩ يوليو — لمراسل الشورى الخاص

ان من يتجول بعد الزلزلة في ضاحية نابلس لا يشاهد الا الدموع تذرفها الامهات على اطفالهن المدفونين تحت التراب ، ولا يسمع الا الصيحات التي كانت تصيحها الزوجات والاخوات على الزواجهن وأخوتهن ، وتلك الزفرات الحارة التي يصعدها اليتامى الثاكلون على آبائهم وامهاتهم .

هدأت الهزة الارضية وآن اوان العمل لانقاذ الانسانية الباكية ، فشمر بعض الشبان عن سواعدهم وخاطروا بانفسهم فدخلوا البيوت المتداعية ، والطرقات الخطرة فكم من جريح قد انقذوا وحملوا الى المستشفى ، وكم من دفين ، لولا مروءتهم لكان نزيل القبور

وكان في مقدمتهم الاساتذة والادباء العاملين كالسيد خازلو الاميركي المسلم وجميل افندي كمال واكرم افندي زعيتر وحسن افندي فرحات والادباء سليم افندي كمال وممدوح افندي السخن وحسن افندي عرفات ومنير افندي السختيان اذ انهم الفوا فرقة للاسعاف فكانوا يقتحمون مواطن الخطر ويرفعون قطع التراب والاحجار على رؤوسهم ولينقذوا الجرحى والذين بقوا تحت الانقاض

وان انس لا انسى الاستاذ شريف افندي صبوح مفتش المعارف فقد كان ساعة وقوع الكارثة يترك دائرته و يسارع توا للمدارس يسأل عنها وعن تلاميذها ثم لا يسأل عن اهله وذويه الا بعد الاطمئنان على التلاميذ

وقد باشرت الحكومة والبلدية القيام بالواجب نحو الاهالي اذ اهتم سعادة المستر باركوك بعد الاهتمام فدعى اعيان البلدة واغنياءها وطلب اليهم تشكيل لجنة اسعاف للمنكوبين وان يجودوا بما تمليه عليهم مروءتهم وتبرع سعادته بعشرة جنيهات فتبعه آخرون هذا بعشرة وهذا بخمسين الخ وقد اهتم عبد اللطيف صلاح بك بمسألة هذه الاعانات فطلب على ان يكون التوزيع عادلاً متناسباً مع خسائرهم الواقعية على ان تكون على اساس الزكاة الشرعية الاسلامية ٢ ونصف بالمئة ولا يزال اقتراحه قيد النظر وكان فيما اقترحه جلب شركات للبناء تباشر بناء الدور في الحال قبل حلول الشتاء وانتشار الامراض الوبيئة فتاكة على ان يدفع هؤلاء المنكوبون اثمانها بالتقسيط وان تدفع لجنة المنكوبين القسط الاول الخ وقد اجمع الأهلون على مطالبة الحكومة بعقد قرض بنصف مليون من الجنيهات لانعاش نابلس حتى تعود الى سابق حياتها وقد حضر المستر سايمس نائب المندوب السامي نفسه لنابلس وشاهد بام عينه ما اصابها فوعد بان يبذل جهوده لانقاذ هؤلاء المنكوبين ، ويقدر عدد القتلى الآن بـ ١٣٠ شخصا عدا أولئك الذين لا يزالون تحت الانقاض وأولئك الذين دفنوا بدون اذن وعددهم ليس بالقليل وقد استطاع العمال هذا اليوم ان ينتشلوا من ١٠ جثة كانت تحت التراب ، اما الجرحى فهم ٣٦٠ فيهم ما يقرب من الستين في حالة خطرة اما البيوت المهدومة فهي ٧٠٠ بيت والعائلات التي لم تجد حتى الساعة ملجأ سوى البراري والوديان والجبال ٥٠٠ عائلة ، اما البلدية فقد اهتمت كل الاهتمام ثم تألفت لجنة للاعاشة يشرف عليها الجلوزي فتال والهمام شريف افندي صبوح الذي كان يتجول في الوديان يفتش على الفقراء ويعطيهم الخبز الكافي في امكنتهم دون ان يكلفهم كبير عناء وقد بلغ عدد المنكوبين الذين يتناولون الخبز يوميا ٦٥٠٠ نسمة فانتظم الامر وارتاح الناس الى هذا الصنيع

قلت ان سعادة الحاكم قد يستحق تشكر وكذلك الجنود البريطانيون الذين كانوا اخوان الخير واصدقاء الواجب في هذه النكبة فحق علينا شكرهم وان شكر سعادة الحاكم والجنود البريطانيين لا يمنعني من ذكر عمل شاذ لا ينتقص من شأنهم ذلك ان اكثر الاهالي التجأوا الى مكان يدعى الخلة ، تظلله بعض الاشجار وهناك سبيل مياه واحد احتكره بالناس الضاحية القصوى الى الماء بيد انه لم يأت وقت العصر الا وقد قطعت المياه فضج الناس من العطش وبعد جهد جهيد فهموا ان السبب في قطعها هو ان مدير الصحة الانكليزي قد حول مجرى الماء في تلك الساعة الى حديقته لسقي الزهور فقلنا في انفسنا جدير بهذا الدكتور ان يعطف على الانسان اكثر من عطفه على النبات

قلت ان نبرح الاغنياء كان قليلا بعد قليل فقررت لجنة الاعانة الالتجاء الى البلاد الاخرى وابرقت الى ملوك العراق ومصر والحجاز ونجد وأمير شرقي الاردن ثم الى المحسنين الاوار امثال الامير عمر طوسون ومهراجا حيدر آباد وزعيم الشرق سعد زغلول باشا

كانت الحكومة قد اعلنت قبولها لكل من يود ان يشتغل في الحفر والردم ونقل الاحجار داخل البلدة باجر يومي يقبضه الانسان حال خلاصه من العمل فتقدم الفلاحون لهذا الشغل فمر على الشبان المتنورين العاملين هذا الامر فتقدموا بانفسهم يعملون وهم يبذلون لهم وفيهم الغني الذي اراد ان يرصد دخله اليومي لعمل خيري فصفق الناس لهم اعجابا بشهامتهم واكباراً لعملهم وكنت احدهم يا ابا الحسن فكنا نحمل قطع التراب على رؤوسنا تارة وطوراً نضرب بفؤوسنا ومعاولنا علنا ننقل الاحجار وقد اعجب المهندسون بهذه الهمة وقد كان لهذه الحركة المباركة أثر كبير اذ لم يكن الصبح التالي الا والجماهير الغفيرة من الافندية وغير الافندية كل يحمل « كوريكه » وفأسه ويبكرون الى العمل بنشاط فائق ، عندئذ تشجع المنكوبون الفقراء وتقدموا الى العمل

هذا وقد انهالت برقيات التعزية — التعزية فقط لا برقيات الاعانة والتبرعات — على نابلس من كل مكان .

ولا انسى ان اشكر سلوك الجند الانكليزي الذي كان يقوم مع الجنود الوطنيين «بالدوريات» وحراسة المدينة ليلا ونهاراً فقد كان سلوكهم مما يشكر

وقد طاف بعض رجال لجنة الاعانة بالقرى سير منكوبيه جمع ما يمكن جمعه منهم من الاسعافات الضرورية

ومن اخبار هذه الفاجعة التي تدل على المروءة ان المرحوم سليم عبد الله المرجان السامري كان قد ترك محل تجارته فارا من الموت فوجد صبيا يصرخ ويستغيث من تحت الاحجار دون ان يسمعه احد فبادر اليه مذكور غير مبال بالاخطار محاولا انقاذه فسقط عليهما جدار اهلكهما معا فراح المسكين شهيد المروءة والشهامة تاركا اربعة اطفال وارملة حزينة هذا فوق هدم الزلزال لداره ودكانه وتشرد اهله في الجبال وليس لهم الا الله . وقد نكبت الطائفة السامرية نكبة عظيمة لان دورها قد تخربت ولا حول ولا قوة الا بالله

***

وروى المندوب الخاص لجريدة الجامعة العربية انه رأى السكان يعيشون في البراري والجبال في العراء وتحت الشجر والخيم والعرائش المتخذة من الحصير وقال ان عرب الحولة جاءوا لنابلس بحاث من الحصر وقدموها لأهل نابلس لأقامة العرائش والاخصاص منها ورفضوا أخذ ثمن الحصر بارك الله فيهم

حالة الرملة

الرملة في ١٩ يوليو — لمراسل الشورى

ان اللجان التي تشكلت لاحصاء التلف لم تنته الا بالامس ، ان النتيجة الحقيقية التي تقدم منها نسخ للحكومة وذلك بمراجعة رئيس البلدية ورئيس الاطباء ان الوفيات بالرملة ١٥ والذين لا يزالون في المستشفى ٢٠ وربما توفي بعض هؤلاء وان نجى أحد فيغلب ان يكون بعاهة . والجرحى في الخارج ٤٠ أي الذين كانوا بجروح بسيطة . والبيوت المهدومة ٢٨٧ وأهلها بلا مأوى ولا عفش ولا ملابس تقريبا وقد قدر ثمنها ٢٢٤٢٥٣ جنيها مصريا . اما البيوت الآيلة للهدم فهي ٢٥٠ لم يقدر ثمنها بعد وقد تقرر هدمها وربما بهدمها يحصل ضرر لمن يجاورها من السليم وهذا لا بد منه وهؤلاء ايضا سيصبحون بلا مأوى يعني ان ٩٠ في المائة من مجموع البلدة هدم وسيتم هدمه . وفي اللد الوفيات ٣٣ والجرحى الذين هم بالمستشفى ٢٧ والذين هم بالخارج ٤٥ والدور المهدومة ٢٣٨ والتي تقرر هدمها ١٣٢٥ وقدر ثمن المهدوم ٢٨٦٨٧ جنيه مصري وثمن التي ستهدم ٦٠٨٩٠ جنيه وذلك بمعرفة مهندسي الحكومة وذلك عدا ما سيتضرر هدمه من السليم المجاور للآيل للهدم ويطلب ان يستعملوا الديناميت حيث أحضروا منه كمية لله ووضعوها في احد الخانات وفي الخارج لم يحصل ضرر الا للقرى الآتية : جرزو ، البرج ، برمعين ، قباب ، نعانه ، حيث توفي منهم ثمانية اشخاص ولا يزال في المستشفى ثمانية وهناك عشرة في الخارج اصيبوا بجروح . وقدرت خسارة اللد بـ ٨٠ في المائة من مجموعها في الباقي . وقد تشكل في كل من الرملة واللد لجان لجمع اعانة المنكوبين قوامها رؤساء البلديات واعضائها وعلماء ووجهاء البلدتين والقائمقام نقولا افندي سابا وهو وطني غيور ولم يرد شيء يسمى مائة جنية وهم يعملون بجد ونشاط وكذلك قومندان البوليس الكبتن بسطه وهو مصري ساهر برجاله على الأمن ليلا ونهاراً فلم يحصل والحمد لله سرقات لان البيوت المهدومة والآيلة للهدم لا يزال عفشها فيها كما لا يخفاكم . وأرى ان ترسل الاعانات باسم القائمقام نقولا افندي أو رؤساء البلديات وهو الاحسن والاوفق

في بيت لحم

وبيت جالا

روت صوت الشعب الغراء ان خسائر بيت لحم بالزلزال تلخص هكذا : ٢٣٠ دار متصدعة ، وتقرر هدم ١٥٠ ويمكن ترميم ١٨٠ وتقدر الخسارة بـ ٣٦ الف ليرة مصرية وان العائلات التي لا تستطيع ترميم دورها ٢٠٠ عائلة

وصدع الزلزال في بيت جالا ٥٠ داراً وستهدم كلها ، اما الدور التي تصدعت ويمكن ترميمها فعددها ١٦٠

تلخصنا ما تقدم راجين من حضرة رئيس بلدية بيت لحم ان يستدرك غلطته وان يرفق للمهاجرين بالحقيقة ليسعفوا أهليهم

[illegible] تنعش البلاد فالبدار البدار

لجنة اغاثة اللد

لجنة اغاثة اللد تستغيث

بسعدباشا تلغرافيا — وتذكر خسائر اللد

خدمتكم للشرق واهله يعجز الناس عن القيام بشكرها واندفاعكم لانقاذ الؤساء من ويلات المصائب عمر القلوب والاستغاثة بكم عند حلولها ومدينة اللد بسبب هذا الزلزال سقط منها ثماني مئة منزل بحسب الاحصاء الرسمي على كثير من الارواح والامتعة والاقوات المدخرة فيها وبعد تمام هدم ثمانين في المئة على الفور من منازلها الشاخصة طبق قرار المهندس الرسمي تصبح المدينة خاوية على عروشها والاثنى عشر الف شخص الذين يفترشون الغبراء ويلتحفون الزرقاء ولا مأوى لهم سوى الاشجار يتفيأون ظلالها يستغيثون برأفتكم ورحمتكم متضرعين اليه تعالى بدوام اقبال الزمان بوجه السعد والاقبال على دولتكم محمد طاهر حماد

سكرتير لجنة اغاثة منكوبي الزلزال بمدينة اللد

في يافا

وارسل زميلنا الفاضل الاستاذ سليم افندي قبعين صاحب مجلة الاخاء الغراء رسالة الى المقطم واليك مقتطفات مما جاء فيها :

« مهما أجهدت قريحتي ومهما حاولت فاني لا استطيع ان أنقل للقراء صورة حقيقية تصور لهم ما أحدثه الزلزال من الخراب والدمار في كثير من مدن فلسطين وقراها فقد تشققت جدران جميع البيوت وتصدعت واصبحت الرياح تلعب فيها فهجرها اهلها واتخذوا الحدائق والكروم والخلوات وغابات الزيتون أمكنة لمبيتهم وسكناهم وهم يخشون دخول القرى لأخذ ما يلزم لهم خشية ان تسقط عليهم

قصدت مدينة الرملة فلم أر فيها احداً بل ألفيتها خالية خاوية ينعق فوق انقاضها بوم الخراب وقل كذلك عن اللد واما نابلس فقدت بجمعها وقودها الناس والحجارة والانباء الواردة منها تمزق الفؤاد وتذيب الجماد وقد خاطبت امس صديقاً لي فيها بالتلفون من يافا فرد علي وكان غاطبني بصوت متهدج ولسان متلعثم يأخذ يشهق شهيقا مؤلما ويصعد الزفرات وقال ان على تجارته تهدم وقدمات له ابن وبنات وقال: ان مصيبة نابلس عظيمة وان اهلها نكبوا بضربات شديدة مؤلمة فقد تعاقب عليها الجوع والفقر والموت والفاقة والعري والبؤس والشقاء فوضعت السماعة من يدي ودموعي تتساقط وفؤادي يخفق وقس على ذلك كثيراً من قرى فلسطين وشرقي الاردن اصبح اهلها في مأتم لهم يندبون و يتوجعون ولا يريدون ان يعزوا لما اصابهم من الحزن الساحق الذي طحن صميم أفئدتهم

« وأنا الآن في مدينة يافا وكان مصابها قليلا بالنسبة الى غيرها ولكن اني سرت فيها أجد الاهالي يهدمون منازلهم طوعا لأمر الحكومة وفي اول شارع العجمي عمارة تناطح بعلوها السحاب تصدعت من قمتها الى اسفلها واخذ العمال يهدمونها وقل كذلك عن عمارات شاخة في شارع بسترس اشهر شوارع يافا وقد سدت فيها اكثر منافذ الطرق فلا يستطيع الانسان الوصول الى مكان يقصده إلا بشق النفس »

في حوران

في تقرير رسمي ان الزلزال هدم في درعا ٧٣٨ غرفة و ١٥٠ اسطبلا واربع دور وبعض الاماكن في المحطة واتلف سبعة حيوانات وهدم قسما من دار الحكومة فيها وتصدعت جدران وغرف السجن ودائرة البرق والبريد

وسقطت أربعة بيوت في قرية الشيخ مسكين وتهدم دكانان وجامع قديم يعد من الآثار في قرية الشيخ سعد و ٥٠ بيتاً في قرية تامر وهدم في قرية تل شهاب خمسون داراً وفي قرية طفس ١٣ منزلا وفي بصرى اسكي شام هدم غرفتان وقد عاود الزلزال حوران في ١٧ الجاري وهدم منزلين آخرين في درعا « المقطم »

قرى القدس

حضرة الفاضل صاحب جريدة الشورى

طالعت العدد الأخير من جريدتكم الغراء في رسالة يصف فيها مرسلها حالة الزلزال وما احدثه من الخراب في القرى دون ان يذكر [illegible] وسلوان وبيت ساحور وقلنا والطور وغيرها من القرى التي اصبحت بحالة يرثى لها من هول الزلزال فما دام الخراب الحاصل في هذه القرى اكثر من المدن واهلها يحتاجون الى المعاونة الفعلية ليتمكنوا من القيام بتأمين معيشتهم وفلاحتهم ونم شعثهم فلماذا لا تذيع الصحف اخبار هذه القرى المنكوبة ؟

القدس محمود شعبان السلواني

آخر الاخبار

عن المدن المنكوبة

لاتزال نابلس واللد والرملة في اعظم شقاء والناس يأمون في البر والجبال بدون طعام وبدون فراش

والمدن الثلاث اليوم كأنها مدن اموات والاسواق معطلة فلا بيع ولاشراء بل لا بائع هناك ولا مشتري ولا حركة تسمع الا دوي الديناميت الذي ينسفون به الابنية الخطرة ، واصوات معاول العمال الذين ينقبون للبحث عن الجثث المنتنة رائحتها الى عنان السماء

وفي الغالب ان المدن المنكوبة لن تقوم لها قائمة إلا بعد عدة اعوام ، اما رجوعها الى حالتها الاصلية من حيث النشاط والحركة والحياة فهذا لن يكون وسبحان الذي اقام العباد فيما اراد ويجعلهم بين اشقياء وسعداء

في قرية لفتا

كتب الينا من القدس ان قرية لفتا وهي واقعة في ضاحية القدس هدم منها عدد كبير من الدور عوض الله اصحابها خيراً

زلزلة جديدة

قال مراسلنا من القدس :

حدثت اليوم الاحد زلزلة اخرى اشد من زلزلة يوم الاحد الماضي فاضطربت المدينة أي اضطراب

اللهم الطبيعة بنا أم تحفز لضربة أخرى اخيرة ولكنها قاضية ؟

جريدة فلسطين اليوم

مما لا شك فيه ان قيمة هذه الجريدة قد انحطت كثيراً ، ولا نقول انها باتت بدون قيمة ولا ندري أكان هذا التدهور بسبب تسليم تحريرها الى صبية يغلب عليهم الحق والتعصب وحب الافساد أم لتلك الاسباب التي يقولها الناس ويرددونها في مجالسهم ....

يرسل الانسان النكتة أحيانا فتصيب الاستحسان ويرسلها احيانا فلا تصيب إلا الاشمئزاز وسبب ذلك من أبسط أموره لأنه في الاولى يكون مخلصاً ارسل النكتة لمناسبة وجيهة ، ولانه في الثانية يكون قد أرسلها بنية سيئة لمناسبة غير مناسبة فينقلب الأمر عليه فلا يصيب من السامعين سوى ذلك الاشمئزاز

وهكذا الصحافي قد ينقد النقدة فتذهب مثلا لانه انتقده كانت في محلها وقد ينقد أخرى فلا يكون حظه إلا الاعراض لان نقدته هذه المرة كانت في غير محلها

هذه أمثلة بديهية يفهمها الانسان من فوره بدون حاجة الى محاولة ادخالها في ذهنه

***

انتقدت جريدة فلسطين البرقية التي أرسلها سماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى الى القضاة الشرعيين في فلسطين يوم حدوث الزلازل ونكباتها وهذا نصها :

« نرجو اعلامنا برقياً عن حالة المساجد والمعاهد الاسلامية ومقدار التلف بالنفوس والاموال وعدد المنكوبين من المسلمين بقضائكم »

فلم تعجب جريدة فلسطين عبارة « المساجد والمعاهد الاسلامية » ولا عبارة « عدد المنكوبين من المسلمين » وتهكمت بمناسبة هذه البرقية بشيء من القحة

رئيس المجلس الاسلامي الأعلى رئيس ديني للمسلمين لا تصح أحكام المحاكم الشرعية وعقود الأنكحة وخطب المنابر إلا اذا كانت السلطة الشرعية مستمدة منه ، فوظيفة رئيس المجلس الاعلى اذن هي عبارة عن التخصص لخدمة المسلمين أولا اما اذا أراد ان يجود بعناية بالطوائف الاخرى عليها — وقد سبق ذلك لهذا الرئيس ولا يزال — فذلك فضل منه يشكر عليه كما يشكر البطريرك غريغوريوس حداد بطريرك الشام على أعماله التي يسديها للطوائف الاخرى

فرئيس المجلس الاسلامي الاعلى لم يتجاوز حدود الوظيفة ولا حدود المنطق في سؤاله عن حالة المساجد والمعاهد الاسلامية وعن عدد المنكوبين المسلمين . والا فهل تبرهن لنا جريدة فلسطين على ان البطريرك لما سأل مطارنة الجهات لم يسألهم عن المعاهد والكنائس وعن عدد المنكوبين المسيحيين ؟

وهل اذا سأل البطريرك عن الكنائس وعن أبناء طائفته وهو رئيس ديني استطيع ان انتقده ؟

رئيس المجلس بحكم سلطته على أموال الاوقاف الاسلامية يريد ان يساعد المنكوبين من المسلمين من أموال أوقافهم

فهل يلام بطريرك الروم على انفاق اموال وقف دير الروم على ابناء طائفته ؟ وهل يجوز ان نقول للبطريرك لماذا تخص الروم باموال وقف الدير ولا تنفقها على الطوائف الاخرى؟

لعل جريدة فلسطين اذن تريد ان يسأل رئيس المجلس عن المساجد والمعاهد الاسلامية وعن حالة مطبعة فلسطين الجديدة ؟....

ثم قارنت جريدة فلسطين بين عمل المحسن نائان ستروس الذي جاد بخمسة آلاف جنيه تنفق على جميع الطوائف وبين برقية رئيس المجلس ، فنحن نقول ان هذا المحسن جاد بماله وهو حر فيه وقد شكره العالم كله على فضله وكرمه ، ولكن رئيس المجلس ليس بحر بمال الاوقاف لانه ليس ماله

افهل تجهل جريدة فلسطين بسائط الامور الى هذه الدرجة ؟

لوفرضنا ان جريدة فلسطين سألت رئيس المجلس الاسلامي الاحسان من جيبه الخاص الى مسيحي فقير ، فهل تحلف جريدة فلسطين بشرفها ومنطقها انه يرفض مساعدته ؟

نحن نتكلم هنا بهدوء وضمن حدود المنطق ، فنرجو من جريدة فلسطين ان لا تقابل البحث المعقول بشتم او وحدة كعادتها

ماذا تريدين بتهكمك على برقية رئيس المجلس هذه ؟ اتريدين اظهاره بمظهر المتعصب ؟

وهل تعتقدين بشرفك وذمتك ان شيخ اسلام فلسطين من المتعصبين ؟ نريد ان نعرف رأيك صراحة : لا ان تعمدي الى الغمز الدني، والتلويح الوقح

احتاج نادي الشبيبة الارثوذكسية في القدس الى مسألة في مصر ، وكان رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في ذلك الحين في مصر ، وهذه المسألة تتلخص في ان النادي يريد مساعدة من غني مسيحي بالقاهرة ، فهل يدري القارىء بمن توسل النادي لقضاء هذه الحاجة ؟ انه التمس رئيس المجلس الاسلامي ، وقد قام سماحته بهذه الوساطة الخيرية احسن قيام

ان جريدة فلسطين تعرف هذه الحكاية جيداً ولكنها لغرض خاص تتعامى عنها الآن احدقائها الجدد لم يصطحبوا معها إلا على اساس النكاية بالرئيس والا فقل اين الجنيهات التي وردت من هذه النواحي الجديدة ؟!

انا نقدم جريدة فلسطين الى الرأي العام الفلسطيني هذه المرة متلبسة بتهمة الافساد فعلى الرأي العام ان يصدر حكمه عليها بحق وعدل

ونرجو من عقلاء اخواننا المسيحيين في فلسطين ان يوقفوا تلك الجريدة عند حدها حدود لئلا تقوم جريدة غير الشورى فتضرب على وتر لا تسر الامة الفلسطينية نغماته

بل قد يكون اثره اشد من اثر الزلزلة فتتصدع القلوب بعد ان تصدعت الدور والقصور ولا حول ولا قوة إلا بالله

الجنرال أندريا

باريس في ٢٢ يوليو — عين الجنرال اندريا « الذي كان قائداً للجيش الفرنسوي في جبل الدروز » مديراً للمدرسة العسكرية التي يتخرج منها الضباط في سان مكسان — هافاس

(الشورى — وهكذا فان الحكومة الفرنسوية لا تزال تهزأ بهذا العالم من أوله الى آخره بشكرهم المجرمين من موظفيها الذين خربوا سورية ، وبديهي انها عينته ليعلم ضباط سان مكسان أصول الفظائع والتخريب والتدمير والله من ورائهم محيط)

الامير شكيب ارسلان

قال فاضل من يافا : منذ قدم الاستاذ دسوقي بك اباظه سؤاله في مجلس النواب المصري عن سبب منع عطوفة الامير شكيب من دخول القطر المصري الى ان انتهت الدورة البرلمانية ونحن نطالع محاضر جلسات البرلمان علنا نعثر على جواب الوزارة على سؤال اباظه بك . فهل للشورى العزيزة ان تخبرنا ماذا تم في هذه المسألة؟

(الشورى — سنجيب على هذا الاستفهام في العدد القبل ان شاء الله)

صحية بيسان

جاءتنا رسالة مطولة من بيسان يصف فيها الكاتب اعمال حضرة الطبيب الغيور الدكتور الياس افندي سكرية طبيب الصحة فقد حارب حضرته الملاريا حربا شديدة واصبحت المستنقعات عبارة عن متنزهات بارك الله بهمته

في عالم النصب

قال مراسل من سولنج : ان احد المتشردين يأسه بعمامة خضراء وادعى انه الشيخ محمود العالم الفلكي المصري المقيم بالقدس فنصب على الناس برهة الى ان قبض عليه بتهمة ازالة بكارة فتاة صغيرة من طبريه واودع السجن ، ولا ندري ما رأي الاستاذ الشيخ محمود « الحقيقي » بهذا الزبون الجرم ؟

شكر

حمدي النابلسي وعائلته يشكرون جميع الافاضل الذين تكرموا بتعزيتهم بالمرحوم والدهم الاول سعيد بك النابلسي ويرجون الله ان لا يريهم مايكرهون

لضيق المقام

لم يتسع هذا العدد لنشر اسماء اصحاب او سكان الدور المهدومة والمتصدعة في نابلس فالى العدد المقبل اذن

متفرقات

رجوع الامير شكيب
الى سويسرا

علمنا ان سبب زيارة عطوفة الامير شكيب لايطاليا كان بقصد زيارة سمو الامير سيف الاسلام نجل ملك اليمن الامام يحيى قياما بواجب المحبة للامير العربي وانتظر لصداقة الامير شكيب لجلالة الامام

هذا وقد ارسل الينا احد الاصدقاء رسالة عن تفصيلات هذه الزيارة فاضفناها الى معلوماتنا التي استقيناها من احد رجال الامير اليماني وسننشر ذلك كله في العدد المقبل ان شاء الله

ما هذا ؟؟

يقول مراسلنا في عمان ان حكومة شرق الاردن شرعت بوضع قانون للمهاجرة يجيز احد بنوده اخراج الذين لا يحملون جوازاً والذين ليست لهم اسباب معيشة ناجحة والغرض من وضع هذا القانون التذرع لاخراج اللاجئين السياسيين الى المنطقة بعد ان تمكنت سلطتها العسكرية من اقصائهم الى آخر حدود الازرق . وسيعرض مشروع القانون على المجلس التنفيذي حيث ينتظر ان يلاقي معارضة قوية لمخالفته للمبادىء الاساسية التي اتفق عليها علماء الحقوق وجرت عليها كافة الدول المتمدينة من حماية اللاجئين السياسيين وعدم التعرض لحرياتهم الشخصية

(مكتب الاستعلامات السوري)

وصول علي جودة

قدم القاهرة حضرة الوطني الشهير السيد علي افندي جودة رئيس الجمعية الفلسطينية في اميركا قادما من نيويورك وقد زار حضرته قارة اوربا يرافقه حضرة شريكه محسن الفيور محمد افندي حسين من اعيان لفتا وسيغادران القاهرة في هذين اليومين الى الوطن ، الاول الى البيرة والثاني الى لفتا فنرحب بهما ونرجو لهما طيب الاقامة

أشد من الزلزلة

أراد بعض الفلسطينيين السفر الى فلسطين لاغاثة اهله على اثر الزلزلة فحال قلم جوازات فلسطين في القنطرة دون سفرهم مع ان جوازات سفرهم كانت مستوفية جميع الشروط

وعا يذكر ان وصفي افندي شعشاعة التاجر بالقاهرة اعيد من القنطرة فلما قال لمأمور الجوازات ان القنصلية البريطانية «أشرت» على جوازه قال له المأمور ان الاوامر التي وردتنا اليوم تقضي بهذا ونحن لا نتقيد بالقنصلية !

والدة رئيس تحرير المقطم

نعت اخبار لبنان السيدة الفضلى والدة الزميل الجليل خليل بك ثابت رئيس تحرير المقطم وافتها المنية بعد عمر طويل قضته في تربية الاعمال الفضلاء . فنعزي الاستاذ وآل ثابت الكرام احسن العزاء ونطلب لها من الله الرحمة وواسع الرضوان

استغاثة شرق الاردن

ايها الاخ الكريم

تعلمون ولا شك ان الزلزال الاخير هدم كثيراً من البيوت وابقى الكثير من العائلات والاطفال بدون مأوى . ولتخفيف هذه الويلات والمصائب الفت الحكومة لجنة اسعاف مركزية لمنطقة شرقي الاردن لقبول تبرعات اصحاب الاريحية الذين يشعرون بضرورة مساعدة اخوانهم في هذه البلاد

تتقدم هذه اللجنة لحضرتكم الان راجية منكم مديد المساعدة بما تجود به نفسكم الطيبة شاكرة اياكم على ما ستقدمونه وطالبة من الله ان يحفظكم من كل مكروه

١٣ — ٧ — ٢٧ لجنة الاسعاف المركزية

المبالغ التي تتبرعون بها ترسل بعنوان عمان — نظارة المالية

امين صندوق لجنة الاسعاف المركزية

عواطف كريمة

قررت لجنة الطلبة التنفيذية في مصر المسارعة الى اغاثة منكوبي فلسطين بارك الله في شبيبة مصر

جمعية الرابطة الشرقية

أذاعت الرابطة الشرقية نداء آخر في الحض على مساعدة المنكوبين في فلسطين ونشرت القائمة الاولى للتبرعات الواردة عليها من اعضائها وغيرهم من كرام المحسنين وهي :

٥ ج سماحة السيد عبد الحميد البكري و ٥ ج فضيلة الشيخ محمد الاحمدي الظواهري و ٣ ج الاستاذ الدكتور منصور فهمي و ٢ ج القائد العسكري عزيز بك علي المصري و ١٠ ج سعادة احمد باشا شفيق و ١ ج فضيلة الشيخ علي سرور الزنكلوني و ٥٠٠ مليم فضيلة الشيخ محمود الغمراوي و ٥ ج حضرة ميرزا مهدي رفيع مشكي بك و ٥ ج فضيلة السيد محمد رشيد رضا و ١٠ ج حضرة محمد شوقي الخطيب بك و ٢ ج عبد المجيد افندي محيي الدين و ١٠ ج حضرة خليل بك وفا و ٢ ج حضرة حبيب افندي جرجس و ١ ج حضرة ابراهيم افندي محمد علي جزام الشحي أثابهم احسن الثواب

الجنيهات الخمسة

كتب الينا سعادة رئيس بلدية نابلس يقول انه استلم الجنيهات الخمسة ووزعها بمعرفته على ٥ عائلات منكوبة حسب طلبنا منه فنشكر لحضرته هذه الهمة العالية

الجمعية الصهيونية
بالاسكندرية

نادت الجمعية الصهيونية بالاسكندرية اهل البر لمساعدة المنكوبين فتبرع بعض اعيان اليهود بمبالغ كان مجموعها لاول وهلة مئة جنيه

اما مشيخة الجامع الازهر فانها لم تفعل بخبر الزلزال ولا نريد ان نعلم به ابداً !

أسعد داغر

غادرنا الى فلسطين فسورية مساء الاثنين ترويحاً للنفس حضرة الزميل الفاضل الاستاذ اسعد افندي داغر المحرر بالاهرام تصحبه عائلته الكريمة فودعه في المحطة نفر من اخوانه وصحبه رافقته السلامة

بناية مدرسة النجاح

كتب الينا من نابلس ان القسيس تدوتعالى قد لطف بالبناية الكبيرة الخاصة بمدرسة النجاح الوطنية وقد لجأت اليها عائلات عديدة بسبب نكبة نابلس بالزلزلة

وقال مخبرنا ان المدرسة ستفتح ابوابها بعد العطلة الصيفية كسابق عادتها فالحمد لله

قدوم وسفر

مر بهذا القطر سعادة الوطني الفاضل شكري بك القوتلي قادما من الحجاز في طريقه الى فلسطين ، وسعادة الشاعر الكبير الشيخ فؤاد الخطيب مستشار الامير عبد الله بن الحسين قادما من قبرص في طريقه الى عمان

وقدم من الرملة الاديب الفاضل ابراهيم افندي صنوبر ناظر مدرسة الرملة الاميرية وقدم من القدس الاستاذ عبد القادر افندي الشهابي خطاط حكومة فلسطين

كشافة غزة والمنكوبين

غزة في ٢٣ يوليو — لمراسل

ان الهمة عندنا مبذولة في جمع الاعانات لمنكوبي الزلزال والفضل في ذلك يرجع الى القائم بهذه الحركة المباركة مقامنا وديع افندي فرنسيس الذي ما زال يبذل كل ما في وسعه في هذا السبيل وبهذه المناسبة لا ننسى همة استاذ فرقة كشافة النطار الاولى هنري افندي كنزونتش فقد نزل امس الجمعة بفرقته النشيطة يحملون الصناديق لجمع الاعانات ومعهم الشارات المخصوصة لذلك وتفرقوا بعد ذلك في الجوامع وباشروا بجمع الاعانة وعلى صدورهم الشارات الكبيرة المكتوب عليها (رحمة بمنكوبي الزلزال) انه لمنظر محزن يفتت الاكباد فحيا الله الرجال المخلصين وشكر مسعى القائمين بهذا العمل المبرور . انا نرجو من رؤساء بلدتنا (هو السبع ومقاماتها) والمجدل وخان يونس والفلوجة واسدود ويبنا ومن مخاتير القرى المجاورة أن يعضدوا حذو غزة في جمع الاعانة فغزة تقوم بواجبها برغم نكبتها وتدميرها في الحرب العظمى

حل مسألة العراق

قال مراسلنا من بغداد بالبريد الطيار :

اتصل بالمراجع العالية في العراق ان مزاحم بك الباجه جي ممثل العراق في لندن فاز في المفاوضات السياسية الجارية بين ممثل العراق والوزارة الانكليزية بشأن الغاء المعاهدة العراقية الانكليزية القديمة وتعويضها باتفاقية جديدة تكون اكثر ملاءمة لحالة البلاد الراهنة واستقلالها الواسع المنتظر

ومن مشتملات الاتفاقية الجديدة الغاء المراقبة السياسية الصارمة وتعويضها بنظام استشاري خفيف يتناسب مع روح الاستقلال بدون ان تخل ذلك بشيء من نفوس الحكومة العراقية بحيث يمكن للوزارة ان تسير دفة البلاد طبق المبادىء الديمقراطية البرلمانية . ولا يستثنى من ذلك سوى الحقانية لأن الانكليز لا يريدون افلاتها من ايديهم ولذلك فأن سفر الملك فيصل الى انكلترا بات محققاً لامضاء المعاهدة الجديدة التي ستكون كافلة للعراق اكثر من استقلال مصر . فاذا تم ذلك على الوجه الذي وقفت عليه وذكرته وعرف العراقيون كيف يديرون امورهم ويستفيدون من هذه المعاهدة تاركين الشغب والشقاق جانباً فأن بلادهم تكون ولا شك من اعمر الاقطار بل فردوس الشرق المفقود وإلا فعلى العراق السلام

في رحاب الملك العربي

يذكر القراء اننا كنا أول من أذاع خبر ترحيب جلالة الملك ابن سعود بالمجاهدين الذين لجأوا الى مملكته وان جلالته أمر ساكني قريات الملح بالترحيب بهم

ونقول الآن ان جلالته أمر أخيراً بفتح أبواب مملكته بوجه كل مجاهد من السوريين يلجأ الى رحابه

في تكريم شوقي بك

لقد استغربنا واستغرب الجميع عدم نشر صحف الجزائر لتفصيلات حفلة التكريم التي اقاموها لشوقي بك وقد كتبنا الى احد الاصدقاء في تلك الديار نسأله عن السبب فاجابنا قائلا ان الحفلة لم تقم لان حكومة الاستعمار في الجزائر فاجأت اللجنة في آخر ساعة بمنع اقامة الحفلة !!! وقال فاضل في جريدة البرق الجزائرية ان ذنب شوقي انما هو قصيدته التي رثى بها دمشق

رئيس المجلس الاعلى

روت صحف الوطن ان الاطباء اذنوا لصاحب السماحة السيد محمد امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين بمزاولة الاعمال قليلا على ان لا تتجاوز مدة العمل ساعتين في اليوم ولكن احد القادمين من القدس اخبرنا ان سماحته يشتغل ١٠ ساعات مخالفاً بذلك اشارة الاطباء . وهو يصرف كل هذا الجهود في سبيل البلدان المنكوبة بالزلزلة عافاه الله ومتعه بالصحة الكاملة

اخبار سماخ — لمراسل

— وزع رئيس المجلس المحلي في سماخ سليم افندي الترماني تذاكر الدعوة على الاهالي فلما اجتمعوا لديه فرض عليهم اعانة لمنكوبي نابلس فلبوا الطلب كلهم وبادر كل من السادة جميل افندي ايراني وعبد القادر افندي قريعة ومصطفى افندي يخلف ورئيس المجلس المحلي وفضيلة مفتي طبرية واسماعيل افندي العبدالله بجمع التبرعات فجمعوا ٥٥ شوال حنطة وسطحين وترسل لنابلس حالا بواسطة رئيس البلدية وارسلو ١٢ جنيهاً و ٤٠ غرشاً لنابلس . فنحن نشكر لحضرة رئيس المجلس المحلي جميل الغيرة ونرجوه المبادرة الى ارسال لجنة طوافة الى القرى المجاورة لاسيما وان المحصولات جيدة والحمد لله

— بلغني ان اهالي طبرية الفوا لجنة فيها المفتي واسماعيل افندي العبدالله وعبد الواحد افندي حادة فجمعوا مبلغ ٤٠ ليرة ارسلوها الى نابلس بواسطة رئيس البلدية

— اخبرني قادم من عكا ان بعض اهل الخير فيها قاموا يجمعون لمنكوبي نابلس الاعانات وانهم جمعوا نحو ٥٠ ليرة والهمة في الجمع مستمرة

العدالة البريطانية

نابلس — لصاحب التوقيع

كان احد الاهالي يسير يوم ٢٢ الجاري في احدى طرقات المدينة واذا بالمستر برود حارس مفتش الشرطة يهجم عليه ويباره بنحو عشرين لطمة وضربة « بوكس » على صدره وبطنه قائلا « كون يا . . . » فكان المسكين يتلقى الضرب وهو لا يدري السبب الى ان اتاه أحد افراد الشرطة وافهمه أن المفتش يريد أن يرجع من حيث اتى فرجع وهو يكاد يغمى عليه من شدة الألم وبينما كان المسكين يعود اطاعة للأمر واذا بحارس المفتش يلحقه ويشيعه برفسة شديدة في ظهره .

ثم تناول المفتش شخصاً آخر بمثل ما تناول الاول الى أن وقع المسكين على الأرض من شدة ما اصابه

وقد ذهب الاثنان الى الحاكم وعرضا عليه ما حل بهما بدون سبب فاهتم للأمر ومشى معهما الى مكان الحادثة فاشارا الى الضارب المستر برود حارس فلما عرفه الحاكم وتحقق من شخصيته دون الاسماء في مذكرته ومشى الى أن التقى بالمستر ملر قائد الشرطة فكلمه قليلا فأخذ القومندان الرجلين الى دائرة الشرطة والناس من خلفهم في اشد السخط وهم يقولون الا تكفينا نكباتنا ثم نظلم على هذه الصورة القبيحة !

والظاهر ان الحاكم وقائد البوليس قد استنكرا هذا الاعتداء فاجريا التحقيق مع المفتش برود حارس قليلا ثم جاء اونباشي الشرطة (والغريب أنه شهد الاعتداء بنفسه) واخذ يقنع المضروبين بترك المسألة بحجة ان المستر برود حارس من الانكليز الذين لا يسري عليهم القانون لا سيما وان والده مساعد مدير الأمن العام ومدير الاستخبارات فقالا بل يجب اجراء العدالة لاننا نسمع بالعدالة الانكليزية فنريد ان نراها

ولم يستطع الطبيب اعطاء تقرير طبي اما دام الضرب غير ظاهر فقال احد الظرفاء : ان ضرب « البوكس » قد امتاز بأنه لا يظهر اثره . فهل لو مات المسكينان تضيع الجريمة ؟

هذا ولم ينم المسكينان تلك الليلة وفي الصباح استجوبهما البوليس في تحقيق طويل وقد امر الطبيب بنقل احد المسكينين الى المستشفى لشدة الله

هذا وقد قدمت الشكوى الى الجهات المختصة ويوجد عدد من الشهود الذين شهدوا ذلك الاعتداء والكل ينتظر العدالة البريطانية

(الشورى — هذه حادثة لا نصفها إلا بأنها تدل على استخفاف شديد بهذا الشعب المظلوم المنكوب فنحن نعتقد انه لا يزيل اثرها إلا العدل فلننتظر مع الناس العدل البريطاني فأمال تغني به وتشكره واما ان تقول للمظلومين ارفعوا شكواكم الى الله)

صدى النكبة العظمى
في العراق

راع العراق برقية ماحل بفلسطين من الفاجعات فبادرت لجنة اعانة منكوبي سورية الى اذاعة نداء بليغ مؤثر على الشعب العراقي للمسارعة الى اغاثة فلسطين هذا مقتطفه :

« اصيبت فلسطين العزيزة المحبوبة بكارثة قرحت الاجفان وادمت القلوب ، تلك هي كارثة الزلازل التي قوضت معاهدها وخربت قصورها فوق رؤوس ساكنيها ، وخاصة في مدينة نابلس قلعة النهضة العربية وحصنها الحصين في ذلك القطر الشقيق فانها منيت بافدح خسارة واعظم نكبة ، ولقد كان لهذا النبأ المريع اثره البليغ في نفوس العرب اجمعين لما لفلسطين الشهيدة من سمو المنزلة ، ورفعة المكانة في قلوبهم الحماسة هذا غير ما هنالك من اعتبارات وواجبات انسانية لا تقل شأنا عن الواجبات القومية السامية

حجاج الهند

كتب الينا فاضل من بومباي يقول ان وفود الحجاج اخذت تقدمت ٢٧ يونيه الماضي قاصدة الى الهند وجميع الحجاج الهنود يثنون على الأمن الضارب اطنابه في الحجاز كله وهم يدعون لجلالة ابن سعود بالنصر والظفر

تأليف لجنة الاعانة

لا تزال اللجنة العليا في القطر المصري تحت التشكيل . وتقبل الامير عمر طوسون الرياسة الشرفية للجنة وستعقد جلستها الاولى يوم الاحد المقبل بالاسكندرية تحت رياسته . وقد انضم اليها بعض اعيان اليهود . وسيعقد غداً الجمعة اجتماع آخر في القاهرة ولعلنا في العدد المقبل ان شاء الله نتمكن من نشر جميع التفصيلات مع شيء عن اعمال اللجنة

وبهذه المناسبة نقول لأهل الاحسان في امكانهم الاسراع في ارسال احسانهم للاسعاف الضروري وان يرسلوه الى اللجان الثلاث الموجودة في البلدان الاشد نكبة وهي :

سليمان بك طوقان رئيس بلدية نابلس توفيق بك الغصين رئيس بلدية الرملة احمد افندي سيف الدين رئيس بلدية اللد

محمد علي زينل
في العراق

بغداد في ٢٢ يوليو — بالبريد الطيار

وصل دار السلام في الاسبوع الفائت قادما من سورية النابغة العربي والتحرير الفذ الحاج محمد علي زينل عميد تجار اللؤلؤ العرب في الهند وكان قد زار مصر ثم ادى فريضة الحج وقد زار سورية ومجرد وصوله الى بغداد حظي بمقابلة جلالة ملك العراق فلقي من جلالته كل رعاية وعطف وقد نزل حضرته وحاشيته الضخمة في نزل بابل فهرع ارباب المقامات والحيثيات للسلام عليه وقد اقيمت له المآدب العديدة وكانت فاتحتها مأدبة جلالة الملك فيصل وخاتمتها مأدبة صديقه القديم صاحب السعادة الاستاذ الثعالبي الزعيم التونسي الشهير نزيل العراق

ولا غرابة ان تبتهج عاصمة العراق وتهتز لاستقباله وتحتفل به لانه من الرجال الذين يخدمون الوطن العربي بدون دعاية او ضجة حول اعمالهم ، فهو اول من انشأ المدارس الجديدة في الحجاز على الطراز الحديث وادر عليها الاموال بكل سخاء ، وهو ينفق عليها في كل سنة من جيبه الخاص نحو خمسة آلاف ليرة من الذهب ، وهو ينوي تعزيزها باحداث مدرسة جديدة في المدينة المنورة وقد تمكن بصدقه واخلاصه من الحصول على تقدير وارتياح الحكومات التي تعاقبت على الحجاز وآخرها الدولة السعودية لان غاية لا تناقض غايات هذه الحكومات مادام يبغي خدمة الحجاز واهله

فالفضل في وجود الفئة المتنورة في الحجاز يرجع الى المدارس التي اقامها هذا الرجل وهذه الفئة هي التي تتولى الوظائف في الحجاز والمحلات التجارية في كل مكان توجد فيه متاجر لاهل الحجاز

وقد زاحم حضرته في تجارة اللؤلؤ تجار الاجانب الذين كانوا يحتكرون هذه التجارة بين الهند واوربا وخليج فارس فانتكها من ايديهم وحول ارباحها الى ايدي الوطنيين فتحول بذلك مصدر كبير من مصادر الثروة العالية الى العرب بعد ان كان حظهم من استخراج اللؤلؤ من قعر البحر بيعه الى السماسرة في اسواق الهند بابخس الاثمان ولما دخل هذا الرجل العامل هذا السوق ضارب الاجانب ففاز عليهم وافتتح فرعاً في باريس وآخر في لندن لبيع اللؤلؤ فكان النجاح حليفه وقد اقتدى به تجار اللؤلؤ وصاروا يذهبون ببضاعتهم الى اوربا ويربحون الاموال الطائلة بدلا من تسربها الى جيوب الاجانب

وفي صبيحة امس غادرنا حضرته على الطائر الميمون تصحبه حاشيته وسكرتيره الى البصرة ومنها الى البحرين لحضور موسم اللؤلؤ ومنها يعود الى مقره في بومباي وقد ودعه في محطة بغداد خلق كثير من الكبراء والفضلاء صحبته السلامة في الحل والترحال اكثر الله امثاله بين رجال هذه الامة

اخبار القدس — لمراسلنا

— نظم أهالي القدس مضبطة طويلة مزين وسيقدمونها الى الحكومة الفلسطينية طالبين اقراض المنكوبين ليستطيعوا تعمير دورهم

— اهتمت بلدية القدس اهتماما يذكر لها وذلك ان راغب بك جمع المجلس في الحال وعينوا ١٢ مهندسا وعدة خبراء للبحث عن المنازل المتصدعة للمباشرة بهدمها خوفا أن تهدم على أصحابها وهم لا يدرون وقد رأينا راغب بك بنفسه يجري التفتيش مع بعض المهندسين

كما انه أصدرت البلدية قراراً للأهالي بان الذي يقدر ان يصلح ما انهدم من داره يستطيع ذلك بلا رخصة

— في هذا الاسبوع قام حزب المعارضة بختم مضبطة من الاهالي يريدون تولية الشيخ سعيد الامام افتاء الشافعية وهذا الرجل لا يستحق هذا المنصب من عدة وجوه لا لزوم لذكرها وانتم تعرفون بعضها والذي يليق لهذا المنصب هو الشيخ حسن أبو السعود ولكنه غير محبوب حزب المعارضين لانه شواهم في انتخاب البلدية

— بين محلة موشيم والشيخ جراح ملعب اليهود وهم في كل يوم سبت يلعبون ويرفعون عدة اعلام صهيونية ، واما المدارس الوطنية اذا لعبت وأرادت ان تضع العلم العربي فالحكومة تمنع ذلك بالشدة !

— سافر مفتش المحاكم الشرعية الشيخ اسماعيل الحافظ الى بلده طرابلس ترويحا للنفس باجازة مدة شهر بعد ما رفع قراره عن التفتيش الذي أجراه في الجهات للمجلس الاسلامي الاعلى

— ان سيادة قاضي القدس رجل متأن كثيراً حتى الدعوى البسيطة التي لا تحتاج الى تدقيق ربما تبقى سنوات قبل الفصل فيها والسبب في ذلك ان القاضي المومى اليه يصحى الملق تحريا قضى على مقصورته التي هي محل الحكم ان تسجد شكراً لله تعالى على ما اولاها من العدل الجسيم الذي أغضب جميع الاهالي حتى انهم صاروا يستوحون اما ترقيته واما عزله وتبديله لان البائض اذا اشتد صار بيوضاً فلا حول ولا قوة إلا بالله اذن فلا لوم على قاضي نابلس البعيد عن المجلس المشار اليه والظاهر ان حلم المجلس وعجبه لتطليف القضاة وعدم ازعاجهم والحلم الفائق الحد عن سيئات القضاة جعلهم لا يبالون ولا يحسبون حسابا للعواقب ، وقد حصل خلاف عظيم منذ اسبوعين بين القاضي ورئيس الكتاب نسيبة افندي البيطار وتدخل مفتش المحكمة في الامر وصرفها مؤقتا وان العداوة مستحكمة بين القاضي وبين موظفي محكمته .

زفاف وجيه

زف في بيروت حضرة الفاضل زهدي يافندي ابو الجبين من اعيان يافا على كريمة المصري بهدو افندي دمشقية رئيس بلدية بيروت سابقا فنبارك للعروسين الكريمين

بين برلين وباريز

بقية المنشور على الصفحة الاولى

ضخمة فخمة نظيفة وبقرى منسقة حديثة وافنا بالناس غير الناس والدنيا غير تلك التي تركتها ورائي . فحيثما طرحت النظر فالعمران قائم والمعامل تملأ الفضاء بضوضائها ومداخنها منتصبة في الجو كأنها مآذن العمران والحياة والناس ما بين ذلك راحون غادون لا يشغلهم عن عملهم شاغل كل هذا كنت أراه من نافذة القطار الذي كان يسابق الرياح .

لم اشعر بعني السياحة الا في تلك السويعات فقد كانت نواظري ترتد مذعورة من هذه الدنيا الجديدة وخيالي يصور لي تلك السهول الواسعة القفراء التي مررت بها في سوريا والاناضول وتلك القرى المتبورة وابنيتها المحطامة وذلك الفلاح القاعد في كنف حائط بيته تحت حرارة الشمس في كسله وخموله وأولئك الصبيان الذين يلعبون فوق الاقذار وآباءهم الذين يجرون وراء بقرات عجاف وحراث من عهد نوح . وهكذا كنت أرى دفعة واحدة حياتين هذه التي اصورها لك ايها القارئ وتلك التي بحثت احلها في عقلي من الشرق .

وهل في مثل غير هذه الدقائق يمكن للانسان ان يرى هاتين الحياتين جنباً لجنب وهل يمثل غير هذه المشاهد يمكن للانسان ان يقول هؤلاء هم وهؤلاء نحن . و بعد مدة جاء مأمور الجمرك فقد كنت قد هيأت حقائبي استعداداً لهذا التفتيش المزعج ومن عاني السفر يدرك الصعوبة في ذلك فلما مر بي تكلم معه رفيق الي بكلام لم افهمه فاكتفى بنظرة سريعة دون ان يغير من وضع الاشياء وافهمته بان حقائبي كثيرة ويجب ان ارسل واحدة منها الى الشرق ثم ذهب وما لبث ان جاء حمال وتمم مع رفيق له بضع كلمات فذهبوا بحقيبتي وانا واقف انتظر النتيجة ثم جاءني بقيوض الحقيبة فاخرجت ما عندي من الدراهم الالمانية فأخذ الذي اراد منها وذهب .

بعد ان انتهيت من هذه العملية الشاقة قدمت لرفيق سيجارة واولعت اخرى فقلت له بالافرنسية ما اصعب السفر ومشكلاته فقال ولكنك لم تلق صعوبة مثلما لاقيتها انا بوصاقد رأيت معاملة المأمور اللطيفة . اذ ذاك صرخت في نفسي : واويلاه اوتذكرت معاملات السلطة القاسية مع التلامذة الصغار وكيف يسومونهم انواع العذاب والوحشية فمرت بخاطري ضروب القساوة التي اقترفها الجرمون في مدرسة سلمية ولاح امامي ذلك التلميذ الذي لم يخجل الدركي ان يصوب اليه السلاح الابيض في داخل مدرسته وامام معلميه الاذلال في حلب . قلت بعد ذلك ونفسي تتقطع من الألم : ولكنهم عرفوا قدر الحياة وهم أحرار أقوياء .

***

قبل ان أصل برلين أردت ان أبرق لرفيق لي ولم يكن هذا من السهل فان القطار كان لا يتوقف في المحطة إلا بضع دقائق ريثما ينزل المسافرون ويصعد آخرون وتلك المحطات التي كان يقف فيها هي من الفخامة والاتساع بمكان وفيها من القطارات العديدة والانفاق والادراج بحيث يضيع فيها من لا يعرفها فكيف بمثلي وكان ذلك أول عهدي بالبلاد ولا أعرف كلمة واحدة من اللغة . فرأيت ان أعمد الى أسلوب هو أقرب الامور الى الامكان وان كان فيه مجازفة فكتبت البرقية بالافرنسية وعنوان الرفيق ومشيت الى أول مأمور رأيته في إحدى المحطات فناولته إياها وعرضت عليه الدراهم الالمانية فأخذ منها شيئا ثم عدت ادراجي الى القطار غير مؤمل بوصول البرقية فأي دافع كان يدفع المأمور الى ارسالها وأي وازع كان يزعه عن الاهمال ؟ فلما وصلت برلين تلقاني الرفيق وانا بالبرقية قد وصلته في حينها فتعجبت هذه الحادثة عن غيرها من الاحاديث معه وعلى قدر إعجابي بذلك المأمور واطراء استقامته وشهامته كان موقف رفيقي تجاه الحادث موقفاً طبيعياً فقال ألا تعلم ان هذا واجب عليه وان ليس في ذلك لا شهامة ولا شرف ؟ فقلت له يا صاح عفواً اني لا أعلم بعد هذا الشعب الالماني ولا أعلم سجاياه وخلقه وانما الذي اوكده لك انت يا هذا الذي قد طال عهدك بالبلاد اني جئتك من موطن قد عمت الفوضى الاخلاقية جميع دوائر الحكومة فيه ولا اكون مبالغاً اذا قلت لك ان حضرة أكبر وزرائه على مثل هذه العفة والدقة والنظام وبعد فمن اين لي ان أعلم ان هذا المأمور الالماني لمن الوازع الاخلاقي ما يجعله يعف عن مال ذلك الغريب الذي يفتح اليه حقيبة دراهمه ليأخذ منها ما يشاء فلا يأخذ إلا حقه ثم لا يتأخر بعد ذلك عن القيام بتلك الكلفة التي ليست عليه ؟

دخلت برلين ومضت أيام ثم أسابيع ثم شهور وحشرت في خيالي كثير من المشاهدات والوقائع ورأيت من ضروب الناس وطرز العيش المختلفة ما جعلني أنسى هاتين الحادثتين ولكن للانطباعات الاولى من التأثير ما ليس لغيرها ولو كان نتيجة بحث واستقراء فانت تأخذ الانسان بما يبهتك به وتميل اليه أو تنفر منه من النظرة الاولى ولا قيمة للتجارب بعد ذلك الا للاثبات والتحقيق وقلما تؤثر في تكوين الفكرة .

وانا حدثتك عن الشعب البروسي الالماني فاعلم باني حدثتك عن شعب لم يكن له صلة بالشرق وعن شعب بين نفسيته ونفسية الشرقي فرق بين يتظاهر في أسلوب المعاش والتفكير وهذا ما يجعل لدرس هذا الشعب قيمة نستفيدها ونحن في مطلع حياة جديدة .

هبط هذا الشعب من ادغاله وجباله بعد المهاجرة الى حيث يستقر الآن من السهول فغطت بجبروته النواقص التي حذفتها الطبيعة من موطنه فكد وجد واستطاع ان يحافظ على كيانه امام هجمات الرومان فلم يكن بينه وبين هذا الشعب شيء من الألفة في الحضارة ثم لما انتشرت فيه النصرانية انتشرت معها ايضا الحضارة الرومانية فجعل هذا الشعب يقبل عليها كلما تقدم في أسباب العمران حتى استجمع قواه المعنوية وشعر بان له كيانا فانا به يتعدى ذلك المجرى ويكون ثقافة لنفسه ما زالت واقفة امام هجمات جيرانه المادية والمعنوية حتى الآن بل كان يطلب الوسعة في السياسة من حين الى آخر حتى تكون الامبراطورية الالمانية المعروفة .

ان وقفة هذا الشعب امام الصعوبات التي كانت محيطة به من كل جهة في السياسة ووقفاته المعنوية امام تيار الحضارة الرومانية وكيفية تحريره منها هي التي اتمنى ان تكون مثال لشعبنا العربي في ازمته الحاضرة السياسية والاجتماعية فيأخذ من الغربيين ما يساعده على الحركة في الحياة الحاضرة ويدع ما فيه من الزخرف الباطل فيقبل بنفسه لشجاعته على هذه المدنية ليستفيد منها هو حسب ما يروقه لا ان ينتظر العون من الخارج كالاطفال الصغار أو ان يظل ما كنا حتى يأتيه جماعة يريدون ان يأتوه السعادة بالقوة ! فان الذي لا تأخذه انت بساعدك لا يأتي على ما تشتهي وتريد . وهذا ما تأتينا به الدعايات الفاسدة والذي يسقينا اياه كأس الاكذاب وها نحن أذلاء نشرب هذا السم الزعاف مرغمين .

هذه نظرة عجلى الى الشعب الالماني فالفرد رجل عادي . ماكن يعمل ثم يقول قوي الارادة حتى تصل به الى الذروة العالية لا ينظر من الحياة الى ما لا يعنيه وقل ان تستغويه السفاسف الاخرى . يحادثك بلطف وهذا اللطف وان لم يكن صادراً عن عاطفة صادقة فليس من ورائه حقد دفين ولكنه يستمر بذلك صلابة في جانبه ومتجهة في نفسه . والالمانية هي ربة بيت وأم طفل وكذلك زوج . ولو استثنينا نبذة قليلة من النساء اللواتي ساقتهن الحياة المدنية الى التبرج فالالمانية متسترة لا تحفل جداً بسير الازياء وتطورها وتعشقها لهذه اذا كان ليس عليها واجبها الاساسي كأم أو كزوج أو كفتاة .

قد ترى هذه الصفات مجتمعة في امرأة تمر امامك في الحديقة أو قاعدة تلاعب طفلها أو تلاحظه عن كثب فيمر بخاطرك واجب المرأة الاساسي في التشريع الاسلامي والعادات الشرقية ثم تنتقل منه الى المرأة الحديثة التي أغواها التبرج وصرفها عن ارتياد مناهل العلم والحرية فتمضي حياء وتقول في نفسك . يكفي الشعب ، الشعب الضعيف فانه يفهم الحقائق معكوسة فيفسد دماغه وطبعه فاصبح يستنتج من الحرية الفوضى ومن المحافظة على التقاليد الصالحة الجمود الفاسد فلا حول ولا . . .

وأما الاسرة الالمانية فهي اسرة صغيرة منقبضة عما حولها وتتمركز رغباتها وقواها داخل البيت وقلما تهم أو تتضعضع في الخارج كما سنرى عن الاسرة الافرنسية في حديث الآتي عن باريس .

اظن بعد هذا يسهل تصوير برلين فهذه البلدة هي عاصمة شعب قدمنا ذكر رجله وامرأته واسرته . هي عاصمة حديثة من العواصم الاوربية شوارعها نظيفة فسيحة وابنيتها ضخمة متسقة واغلب شوارعها الحديثة تحف بجوانبها حدائق صغيرة تابعة للعمارات القائمة عليها ويخترق وسطها ممشى رملي على جانبيه الاشجار ويقسم الشارع الى قسمين فيتكون من الشارع الواحد رصيفان على الجانبين ثم شارعان من اليمين واليسار للعجلات والسيارات والترام احدهما للذهاب والآخر للاياب ثم الممشى المتوسط المظلل بالاشجار .

وتسير برلين على نظام معلوم في حياتها اليومية فان الحوانيت تفتح من الساعة الثامنة صباحاً الى الساعة السابعة مساء ويعاقب المخالف بجزاء نقدي ثم ان الياترات والسينمات واغلب حانات اللهو تغلق في الساعة ١٢ ليلا ولا يبقى مستيقظا من برلين الا بعض المقاهي الكبيرة التي يؤمها الاجانب في الساعة الثالثة بعد نصف الليل فبرلين كما رأيت تنام مبكرة وتستيقظ مبكرة .

هذه برلين التي تسيرها أنظمة وسنن تخالف ما نحن نألفه والتي يقطنها شعب بعيد عنا جداً في جميع أحواله . حياة الشرق فيها صعوبات ذو صعوبات ولكنها جميعاً لا تخلو من فائدة تهذيبه وتقوم من خلقه وسجاياه ولذة يجدها في الجدال مع تلك الحياة التي لم يألف وايانا وبعد ذلك الشعب البارد المادي الذي قل ان يفهم حرارة الشرق الروحية وبعيد عن ان يتذوقها . وهذا السبب الاخير جعل هذا الشعب أشد الشعوب بغضاً لليهود الساميين وأشدهم تحمساً لصهيونيتهم ليندفعوا عنه (ويذهبوا الى حيث تنبت البهارات) .

باريس (. . .)

أطمئنان * * *

ذكرت جريدة صوت الشعب ان رئيس بلدية بيت لحم تلقى ثلاث برقيات من اخواننا المهاجرين بأميركا وهم يسألون فيها عما حدث لوطنهم من الزلزال فاجابهم رئيس البلدية مطمئناً ! ! !

أي ورب الله أجابهم «مطمئناً» ولكننا لا ندري كيف يكتم عنهم الحقيقة ويحرم الوطن الفلسطيني من فيض جود المهاجرين وعطفهم .

كان الواجب ان يجيبهم الرئيس بالحقيقة وان يستندي كرمهم للاغاثة ولكن الحكمة فاتته وتعداه الصواب ففاته السعي الى الخير وسبحان الله

نوادر اليقظان والناس

نشرت جريدة اليقظان الغراء الاخبار التالية :

— «طلب وفد من الصهيونيين مقابلة الشيخ علي الظاهر صاحب الشورى لانه يريد ان يشتمه بصورة ودية» .

— «بلغ أحد أهالي فلسطين ان عصابة لصوص من الصهيونيين عزموا على سرقة منزله وعلشان يمنع دخولهم علق على الباب نسخة من جريدة الشورى» !

— «طلب زكي عكاشة من فلسطين بعد ان غنى فيها يومين متواليين وتقول التلغرافات ان الخسائر عظيمة جداً» !

ونشرت جريدة اليابس الغراء الاخبار التالية :

— «طرد رئيس بلدية نابلس منيرة المهدية من فلسطين منعاً للزلازل» ! !

— «أتهمت مهجة جلوان ان منيرة المهدية غنت مرتين في نابلس» !

خط الدفاع الفرنسوي

من بيروت الى البرازيل

لا نقول خط الهجوم ، لأن فرنسا بعد فشلها في سورية أصبحت مدافعة لا مهاجمة فخط الدفاع الفرنسوي يبتدئ الآن من بيروت ويستمر في خط طويل الى البرازيل ماراً بالقاهرة فالاسكندرية فتونس فالجزائر فراكش فنيويرك ثم ينتهي في البرازيل . ولأجل تفسير هذا الاجمال نقول :

اذا ألقينا نظرة على موقف الجرائد العربية في الدنيا كلها ، وهي تزيد على الف جريدة وجدناها على اختلاف اديان اصحابها مقاومة لمظالم الدولة الفرنسوية كارهة لخططها وأساليبها في حكم الشرق ، وقد تساهلنا كثيراً فلم نقل انها معادية لهذه الدولة العسكرية المخطوسة . ولا يعزب عن البال ان هذه الصحف كانت كلها محبة لفرنسا ، ولكن بعد ان نكبت الديار الشامية بهذه الدولة العاتية القاسية اصبحت ضدها وليس في هذا غرابة لأن الظلم مرتعه وخيم العاقبة

***

يبدأ خط الدفاع الفرنسوي بجريدة البرق في بيروت فجريدة الاهرام في مصر فجريدة البصير بالاسكندرية فجريدة النجاح في الجزائر فجريدة السعادة في رباط الفتح فجريدة الهدى في الولايات المتحدة فجريدة الزمان في البرازيل ولم تستطع السياسة الفرنسوية ان تشتري عواطف أو ميول غير هذه الصحف ولا نعني انه هنا وهناك بضع جرائد لا قيمة لها ولا وزن لأصحابها تكتفي بمدح الام الحنون احيانا ابتغاء الرزق الحرام .

ولعل جريدة الهدى التي تصدر في نيويرك أسخف هذه الجرائد قيمة وأشدها سفاهة واجرأها على ارتكاب البهتان والكذب فهي جريدة وقحة مزورة لا تعرف للأدب معنى ولا للحق قيمة ولا تهتم للصدق اقل وزن ، فهي جريدة محبة لفرنسا مبغضة لوطنها واكثر دفاعها عن مظالمها من الصحف الفرنسوية نفسها بل هي تختلق الاخبار عن فرنسا لتظهر للناس محاسن غير موجودة فيها وتنسبها لتلك الأم الحنون التي ثبت عنها انها تأكل أولادها لشدة حنانها !

***

زار الدكتور شهبندر الديار الاميركية منذ ٤ سنين فقابلته الهدى بالسب والشتم وظلت تشتمه حتى غادر البلاد فودعته بمقالات من ذلك النوع حتى برد دمها

واستقبلت الامير شكيب بمثل ما قابلت الدكتور شهبندر واستقبلت الاستاذ صبيحة والاستاذ توفيق اليازجي بمثل ذلك ، وكانت تعقد في كل يوم فصلا تستفتحه بشتم الامير شكيب ثم تتناول في خلال كلامها الاستاذين صبيحة واليازجي ثم تختمه بشتم الامير !

ولما غادر الامير نيويرك ودعته بلعنات عجيبة وشتائم غريبة وكذلك صنعت مع اليازجي ، اما الاستاذ صبيحة الذي تخلف عن السفر وبقي هناك فانه اليوم موضوع جريدة الهدى ، تنعى عليه كل يوم بمقالة تشتم فيها أبيه وأهله وتخرجه من دينه وتجرده من مسيحيته ! وذنبه الوحيد في نظرها انه لا يحب الأم الحنون ولكنه يحب وطنه

هذا ذنب صبيحة وذنب الدكتور شهبندر من قبل وذنب الامير واليازجي كذلك ، وذنب كل عربي حر في هذه الدنيا

وقد أعجبنا من سعادة الدكتور وعطوفة الامير ورفيقيه انهم لم يردوا على جريدة الهدى ولا جعلوها تفهم انهم يشعرون بوجودها بل انهم عدوها من الصحف الخليعة من الرعاع وحسبك بهذا الاحتقار دليلا على قلة قيمة اعوان فرنسا وامتهان الامة لهم .

كما تودون ان باسلة تاقاله جريدة الهدى او جريدة الضلال كما تسمى عند المهاجرين ليطلع القراء على درجة الادب عند زبانية الام الحنون ولكن هيهات ان تخرج عن حد الادب بإيراد تلك الامثلة . هذا اذا لم نقل ان الحكومة هنا تقيم علينا القيامة ان فعلنا !

وغاية ما نقوله ان جرائد الأم الحنون في الديار الاميركية اعتاداً على ترفع المطعون فيهم عن مقاضاتها ، تتكلم بلا وازع وبلا ادب وبلا حياء وبدون ادنى خجل وحسبك ان تعلم ان اقل ما وجهته الهدى الى رجالات الأمة كان مما يترفع عن التفوه به اولاد الازقة والمواخير وصبيان الخاشش والخامير .

نحن نأسف لسقوط اعوان الأم الحنون الى هذه الدركة . لا رحمة بهم ، وهم لا يرحمون وطنهم ولا انفسهم ولكن رحمة بالاخلاق والاذواق واسفاً على الآداب العمومية وشرف الصحافة الذي اهين وامتهن

واذا كان لنا مايعزينا في هذه النكبة التي حلت بالصحافة فذلك اعراض المهاجرين والمخلصين عن تلك الصحف وعدم مساها والنظر اليها

وحتيتاً للام الحنون بهؤلاء الاعوان الفجار

نداء

المحفل الماسوني الاكبر المصري

شرع المحفل الاكبر المصري في جمع الاعانات للمنكوبين بالزلازل في فلسطين وتمهيداً لذلك أذاعت السكرتارية العظمى النداء الآتي على الاخوان

حضرة الأخ الكريم :

تحية أخوية واحتراما ، وبعد فقد روعت فلسطين بزلزال عنيف دهمها فزعزع أركانها وصدع جدرانها . وقوض بنيانها . وغادر قصورها الشاهقة ركاما وترابا . ودورها بلقعا وخرابا . وأهلها الآمنين وقد هلعت منهم القلوب جزعا . وطارت نفوسهم رعبا وفزعا . وباتوا حيارى هائمين ، يلتمسون الملجأ الامين والمأوى الحصين ويطلبون العطف والرحمة ينشدونهما في القلوب الرحيمة . ويطلعون بعيون حزينة تسكب الدمع مراً . وقلوب كسيرة تجلد اناة وكمداً . الى ما يقيهم ذل المسألة وألم الاستغاثة . مما لا بد ان يبدو من رحمة الراحمين

ولما كان للبنائين الاحرار في كل موطن من مواطن الانسانية مواقف محمودة . وما ثر مشهورة : فقد أشار حضرة صاحب السعادة والاحترام البكلي استاذنا الاعظم الاكرم السيد علي باشا بنداءتهم بهذا النداء . ليتسارعوا الى بسط الاكف بالسخاء . والتنافس في اسعاف جيراننا واخواننا الفلسطينيين . حتى لا تنوء بحمل عار الاهانات ترداليهم من أقاصي المعمور اذا بقينا — ونحن منهم قاب قوسين أو أدنى غافلين جامدين . وان كنا نرى — كماسونيين — أن ليس للانسانية وطن ولا دين . فانما وطنها تلك القلوب العامرة بالرحمة واليقين . وانما دينها تعاون الانسان مع أخيه الانسان في الحياة الدنيا

فليتقدم الاخ الكريم . أعزه الله . بخطي عودة الاثر في أكبر مظهر للماسونية . فان في كل خطوة يخطوها . مواساة في النازلات . وتخفيفا للويلات . ولترسم أثر صاحب الدولة والاحترام البكلي سعد زغلول باشا استاذنا الاعظم الفخري . فقد ضرب لنا مثلا عاليا وتبع رأس مصر وكان به سباقا للمكرمات

فهلم الى خير العمل فان الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه

السكرتيرية العظمى

في طرابلس الغرب

اذاعت المصادر الطليانية ان القتال نشب بين المجاهدين والطليان وقال هؤلاء انهم انتصروا على المجاهدين ثم اعترفوا بأنهم خسروا طيارة

فنحن ننشر هذه الخلاصة متربصين وصول التفصيلات من ذلك المراسل الذي اعتادوا موافاتنا بالخبر اليقين عن تلك الحروب ، فلننتظر

شيء عن مدارس الفرير

في فلسطين

ان لمدارس الفرير في فلسطين « فضلا عظيما » على اكثر اهاليها اذ انها تأسست لغاية العلم وليس لأية غاية دينية أو تجارية «ابداً» واليك الحقائق الآتية :—

غايتها غير دينية ان لا يصلي التلاميذ إلا مرة واحدة في الساعة ... وهم الحق في ذلك لانهم يعلمون ان كثرة الصلاة تولد قلة الايمان

انها تحترم جميع الطوائف والمذاهب ذلك لانها لا تنوه بذكر (المذهب الكاثوليكي) سوى مرتين او ثلاث في النهار !

غايتها ليست تجارية لان الرسوم الشهرية التي تتقاضاها من طلابها تساوي فقط رسوم الجامعة الاميركية في بيروت . . .

من فرط احترامها لابناء العرب تراها لا تتقيد بهم إلا امامهم وهذه صفة خلقية اشتهرت بها هذه المدارس منذ انشائها الى يومنا هذا

ان معاملة هذه المدارس لطلاب الصفوف العليا كمعاملة الجامعات لطلابها — وتعلم الاستقلال وبرهانا على ذلك ان الشاب اذا اراد النزول لقضاء غرض ما ، يتوسل و يرفع يده مراراً حتى يستجاب طلبه

لهم ولع خاص بمحاربة الألعاب الرياضية مع ان الكل يعلم ان نشاط التلميذ واقباله على دروسه متأتيان عن رغبته فيها

ان هؤلاء الرهابين الفرير الطباع احتراماً زائداً لمعلمي العرب ، ومن شدة احترامهم لهم يجعلونهم موضوع استهزائهم امام التلاميذ

لهم في التعليم اساليب عصرية (لا يشق لها غبار) قد اتبعوها منذ دخولهم هذه البلاد أي منذ سنة ١٨٨٨ ذلك لانهم يحسبون ان التمدن بعيد عنا وان الجهل لا يزال مستحوذ على عقولنا

تعطي الجوائز والشهادات للذين فازوا في الامتحانات الانتهائية ولا تسل عن مقام هذه الشهادات في الهيئة الاجتماعية .

اما وهذه المدارس عصرية مطابقة لمواقدنا وأمزجتنا فالى ابناء وطني ارفع صوتي واقول هلموا ارسلوا ابناءكم اليها حتى يشبوا على «حب» اللغة والوطن والانسانية ويخرجوا كاملين لا ينقصهم سوى التربية والعلم والحرية !!!

يافا مختبر

في معارف فلسطين

يافا — لمراسل

قررت ادارة معارف فلسطين ترقية نور الدين بك العباسي ناظر المدرسة الثانوية بنابلس الى منصب مفتش بمعارف يافا . ولا حاجة للقول ان فرح يافا به كان يعادل اسف نابلس التي حرمت نشاطه ومقدرته . وفي الحقيقة ان السيد العباسي كان منذ العهد التركي يشتغل في المعارف بهمة مشكورة ودماثة تحمل الجميع على الاعجاب به اكثر الله من امثاله

واني بمناسبة ما تقدم اذكر للسيد الشاص مفتش المعارف في الشمال « حسنة » طيبة ! ذلك انه اقيم ذات مرة احتفال رياضي ، فجاء الشاص الى احد الاساتذة ودفعه قائلا اخرج من هنا فقال الاستاذ : انا لست بأجنبي عن الحفلة وانت تعرف اني من المعلمين . فقال الشاص : الا تعرفني ! اني الشاص مفتش معارف الشمال ثم امسك بالمعلم وضربه ، فشكاه المعلم الى الادارة العامة وكان الواجب ان يشكوه للمحاكم واخيراً استعطفه الشاص وباس رأسه فانخدع المعلم وتركه

(العالم الفلكي) بالقدس

هو الشيخ محمود افندي العسكري الذي نال شهرة واسعة في العالمين العربي والغربي بسعة الاطلاع وطول الباع بالعلوم الروحانية والفنون الفلكية فعلى من يريد ان يقف على اسرار الكون ومخبآت حظه ومستقبله ان يشاهده بمحله الواقع في باب الخليل في القدس وعلى من يريد مراسلته ان يراسله بذلك العنوان ١٦ — ٥٠

مطبعة الشورى بمصر